Instilling the values of volunteer work for early childhood students in Abu Dhabi schools from the point of view of teachers

Abstract

This study aims to explore and understand the process of instilling the values of volunteer work among early childhood students (kindergarten to fourth grade) in schools in the Emirate of Abu Dhabi. Promoting values and ethics through education is vital to building a civilized society committed to community participation. Emphasis will be placed on the role of teachers and the school environment in developing these values in children in early childhood. The descriptive analytical approach was followed in this study, as we studied the research problem, which relates to knowing the level of interest and ability to instil the values of volunteer work among early childhood students in Abu Dhabi schools from the point of view of teachers.

The research sample consisted of 99 early childhood teachers and school administrators, and the questionnaire was used as the basic tool in this research. The results indicate that teachers play an important role in instilling the values of volunteer work in students, by guiding students and providing activities. Appropriate education and enhancing their motivation. The results also emphasized the importance of training teachers on how to instil the values of volunteer work in students.

Keywords :volunteer culture ,early childhood ,Abu Dhabi schools ,teachers.

غرس قيم العمل التطوعي لطلاب مرحلة الطفولة المبكرة
في إمارة أبوظبي من وجهة نظر المعلمين

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وفهم عملية غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب الطفولة المبكرة (مرحلة الروضة إلى الصف الرابع) في مدارس إمارة أبوظبي. يعتبر تعزيز القيم والأخلاقيات من خلال التعليم أمرًا حيويًا؛ لبناء مجتمع متحضر، وملتزم بالمشاركة المجتمعية. سيتم التركيز على دور المعلمين والبيئة المدرسية في تنمية هذه القيم لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، حيث قمنا بدراسة المشكلة البحثية، والتي تتعلق بمعرفة مستوى الاهتمام والقدرة على غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي من وجهة نظر المعلمين.

وقد تكونت عينة البحث من 99 معلم ومعلمة من معلمي الطفولة المبكرة وإداريي المدارس، وتم اللجوء إلى الاستبانة باعتبارها الأداة الاساسية في هذا البحث، وتشير النتائج إلى أن المعلمين يلعبون دورًا مهمًا في غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب، وذلك من خلال توجيه الطلاب، وتوفير الأنشطة التعليمية المناسبة، وتعزيز الدافعية لديهم. كما أكدت النتائج على أهمية تدريب المعلمين على كيفية غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التطوع، الطفولة المبكرة، مدارس أبوظبي، المعلمين

المقدمة

يستكشف البحث وجهات نظر المعلمين في غرس وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي . من المحتمل أن تبحث الدراسة في الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها المعلمون لغرس هذه القيم، بالإضافة إلى ملاحظاتهم حول النتائج والفوائد التي تعود على الطلاب.

يعد غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة خطوةً أساسيةً في تنشئة أفراد مسؤولين وواعين اجتماعيًا منذ سن مبكرة، ومن خلال تعريف الأطفال الصغار بمفهوم العمل التطوعي، يتعلمون أهمية رد الجميل لمجتمعاتهم، ومساعدة الآخرين المحتاجين. ويمكن غرس هذه القيم من خلال الأنشطة والمناقشات المناسبة لأعمارهم، وتشجيع الأطفال على المشاركة والتعاون والمشاركة في أعمال تطوعية. إن المشاركة المبكرة في العمل التطوعي يساعد الأطفال على تنمية التعاطف والشعور بالمسؤولية الاجتماعية وفهم أكبر للعالم من حولهم، إذ أنه يضع أساسًا قويًا لتطورهم الأخلاقي والأخلاقي، مما يضمن أنهم يكبرون مع تقدير عميق لقيمة الخدمة المجتمعية والالتزام بإحداث تأثير إيجابي على المجتمع.

كما أن إشراك طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في العمل التطوعي يعزز لديهم العمل الجماعي وحل المشكلات ومهارات التواصل مع الآخرين، ويتعلمون العمل مع أقرانهم، ومشاركة الأفكار والموارد؛ لتحقيق أهداف مشتركة، ومهارات حياتية كثيرة. علاوة على ذلك، يمكن لهؤلاء الطلاب أن يفهموا بشكل أفضل الاحتياجات المتنوعة لمجتمعاتهم، كما يمكنهم المشاركة في الأنشطة التي تتناول قضايا مجتمعية هامة، مثل: الحفاظ على البيئة، أو مساعدة الأشخاص المحتاجين، أو المساهمة في الأحداث المجتمعية؛ مما يعزز لديهم الشعور القوي بالانتماء والمواطنة.

باختصار، إن غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة لا يفيدهم على المستوى الفردي فحسب، بل أيضًا له تأثير إيجابي واسع على المجتمع من حولهم، فهذا العمل التطوعي يساهم بشكلٍ كبير في بنائهم شخصياتهم كمواطنين مسؤولين ومستعدين لإحداث فرق في العالم من حولهم، ويجسدون الروح الحقيقية لخدمة المجتمع.

إن غرس قيم العمل التطوعي في نفوس طلاب مرحلة الطفولة المبكرة هو جهد كبير وجدير بالثناء، يوفر لهم أساسًا للتعاطف والرحمة والمسؤولية الاجتماعية. إن المساهمة المبكرة في العمل التطوعي يساعد الأطفال على تقدير متعة العطاء والمشاركة ومساعدة الآخرين، كما أنه يغذي إحساسهم بقيمة الذات، ويزرع فيهم الثقة عندما يدركون التأثير الإيجابي الذي يمكن أن يحدثوه على حياة الآخرين. ومع نموهم، تصبح هذه القيم جزءًا لا يتجزأ من شخصيتهم وتشكل بوصلتهم الأخلاقية والمعنوية.

بالإضافة إلى ذلك، يعد تدريس العمل التطوعي لطلاب مرحلة الطفولة المبكرة وسيلة فعالة لدمج التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج التعليمية، من خلال المشاركة في مشاريع تخدم المجتمع بأشكالٍ مختلفة، كما أنّه يعدر لدى الطلاب شعورًا بالانتماء والاتصال بالعالم الأوسع، مما يسمح لهم بتقدير التنوع والاختلافات الثقافية.

علاوة على ذلك، فإن هذا المشاركة المبكرة في العمل التطوعي يشجع الطلاب على الالتزام بالخدمة مدى الحياة، ويعزز الشعور بالانتماء لمجتمعهم والوفاء بالتزاماتهم تجاه الآخرين، ومع انتقال هؤلاء الطلاب إلى مرحلة البلوغ، فمن المرجح أن يشاركوا في الأنشطة التطوعية، ويقدموا مساهمات قيمة لمجتمعاتهم والوطن ككل.

في الختام، إن غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة لا يقتصر على تعليمهم أن يكونوا أفرادًا مساعدين فقط؛ بل يتعلق الأمر برعاية مواطنين مسؤولين ومتعاطفين مع قضايا مجتمعية، وسيحملون هذه القيم طوال حياتهم؛ مما يخلق مستقبلًا أكثر إشراقًا وأكثر شمولاً للجميع.

المشكلة البحثية:

تتمثل مشكلة البحث في غرس قيم العمل التطوعي لطلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي. حيث أن هذه المرحلة العمرية تعد من أهم المراحل التي تتشكل فيها شخصية الطفل، وتزرع فيه القيم والمبادئ التي سيحملها معه طوال حياته. ومن أهم هذه القيم قيمة العمل التطوعي، والتي تتمثل في بذل الجهد والعطاء دون مقابل، ومساعدة الآخرين دون انتظار شكر أو مكافأة.

وتعد مدارس أبوظبي من أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دورًا أساسيًا في تربية وتعليم الأطفال، ومن بينها غرس قيم العمل التطوعي في نفوس الطلاب. حيث أن المدارس يمكنها أن توفر فرصًا متنوعة للطلاب للتطوع، مثل المشاركة في الأنشطة المدرسية أو خدمة المجتمع.

وقد توصلت الدراسات السابقة إلى عدد من النتائج التي تؤكد أهمية غرس قيم العمل التطوعي في الأطفال، ومنها:

- تساهم في تنمية شخصية الطفل وجعله أكثر انفتاحًا على الآخرين ومشاركةً في المجتمع.
- تعزز شعور الطفل بالمسؤولية والاعتماد على النفس.
- تنمي مهارات الطفل الاجتماعية والعاطفية.
- تساعد الطفل على تطوير قدراته ومهاراته.

وبناءً على ما سبق، يمكن تحديد المشكلة البحثية في البحث الحالي على النحو التالي:

كيف يمكن غرس قيم العمل التطوعي لطلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي من وجهة نظر المعلمين؟

وقد أكدت دراسة عبد الجواد (2015) ذلك من خلال توضيح أهمية غرس قيم العمل التطوعي في الجامعات، ويمكن تطبيق هذه الأهمية على مرحلة الطفولة المبكرة. بالإضافة الى دراسة ابراهيم، نهى (2022)، والتي أشارت إلى أن ضعف العمل التطوعي من جانب أفراد المجتمع يمثل معوقًا أمام تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره مع ذوي الإعاقة المدمجين. ويمكن تطبيق هذه النتيجة على غرس قيم العمل التطوعي في الأطفال، حيث أن ضعف العمل التطوعي من جانب أفراد المجتمع يمثل معوقًا أمام قيام المدارس بدورها في غرس هذه القيم في نفوس الطلاب.

وبالتالي، فإن غرس قيم العمل التطوعي لطلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي يعد من القضايا المهمة التي تستحق الدراسة والبحث.

الإطار النظري للبحث:

عند اطلاع القارئ على الأدب التربوي لموضوع هذه الدراسة يلاحظ أن الباحثات قمنّ بتقسيم الإطار النظري إلى خمسة أجزاء ، فقد تناول الجزء الأول: مفهوم العمل التطوعي ، أما الجزء الثاني: فقد تحدث عن النظريات العلمية التي تم الاستناد عليها خلال الدراسة ، ثم تم التطرق في الجزء الثالث إلى أهمية هذا النوع من الأعمال ، وفي الجزء الرابع تم توضيح مفهوم الطفولة المبكرة وما يتعلق به، أما في الجزء الخامس فقد تحدث عن غرس ثقافة التطوع لدى طلبة الطفولة المبكرة وآثارها.

المبحث الاول: مفهوم العمل التطوعي

يتفق العديد من العلماء على أن العمل التطوعي هو جهد فردي، برغبته الداخلية في خدمة المجتمع، حيث يعرفها حبق (2019) بأنها: "كل الجهود التي يبذلها الطالب في تقديم أفكاره أو وقته أو تجاربه، بدافع داخلي لديه لخدمة مجتمعه ودون انتظار أي مقابل مالي"، كما يهدف إلى إكسابه الشعور بالانتماء إلى مجتمعه، وتحمل المسؤولية "التي يحتاجها المجتمع"، وعرفها عبد العال (2014) بأنها: "مجموعة من السلوكيات والأفعال المكتسبة التي يمارسها الشباب الجامعي بالإرادة الحرة، دون انتظار المقابل، لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتقليل حجم المشكلات والمساهمة في حلها، بما في ذلك المهام التطوعية المتعلقة بالأمن الاجتماعي وآلياتها، والتي تدعم ثقافة العمل التطوعي." وأوضح محمد (2003م) من خلال بيان الدافع الداخلي للعمل التطوعي وما يعتري الطالب من مشاعر الرضا التي تنشأ عن ممارسة العمل التطوعي، وتعريف الدين جوهر للعمل التطوعي إذ أنّه هو: "الجهد" الذي يقوم به كل شخص لصالح مجتمعه أو فئات معينة دون مقابل، وفي المقابل " تقع عليه مسؤولية العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة على إشباع مشاعر ودوافع داخلية معينة يرضيها ويقبلها المجتمع." ويؤكد تعريف الكندري (2016) أن التطوع لا يخدم غرضًا ماديًّا كما هو. بل "يعتبر نشاطًا رسميًا وإيثاري وخيري." و نشاط يقضي فيه الفرد جزءًا من وقته طواعية، وبشكل رسمي، داخل منظمة يعمل معها دون الحصول على تعويض، كما وأنه يعمل من أجل رفاهية الآخرين، أو رفاهية المجتمع المحلي بأكمله. (Al-Dosari , 2018)

وقد حدد طاهر ولامور (2017م) أبرز السمات والمنطلقات لتعريف العمل التطوعي بأنه: جهد فردي أو جماعي يقوم به الإنسان طوعاً، وينظمه الناس بشكل اختياري، ويحمل به من يحمله. ومن هذا المنطلق نستطيع القول أنّ لا شيء يحصل على مكافأة مالية يمكن أن يهدف إلى خدمة المجتمع ومعالجة أي تقصير في المؤسسات. العمل التطوعي هو عمل غير ربحي، حيث ذكر الباني (2019م) أن العمل التطوعي له ثلاثة مبادئ توجيهية يجب دمجها في عمله المفهوم المقدم في الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية (2012م) .. مركز حقوق الإنسان.) جاء: (الشامي، 2016)

- لا يوجد مقابل مالي للعمل التطوعي ولا مصالح شخصية.
- يتم العمل التطوعي حسب الإرادة الشخصية للفرد.
- للعمل التطوعي فوائد تعود على الأفراد والمجتمع المستهدفين.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للعمل التطوعي يتضح أنه جهد فردي أو جماعي يتم دون مقابل مالي بغرض خدمة المجتمع أو المؤسسة التي ينتمي إليها الشخص، ويكون تنظيمها إما رسمي أو شخصي، من قبل الناس على أساس طوعي.

المبحث الثاني: نظريات العمل التطوعي:

في سعينا لفهم الدوافع وراء مشاركة الأفراد في الأعمال التطوعية، نستعرض ثلاث نظريات رئيسية: نظرية الدافعية للإنجاز (Achievement Motivation Theory)، نظرية التفاعل الاجتماعي (Social Interaction Theory)، والنظرية الإنسانية (Humanistic Theory). هذه النظريات تقدم إطارًا لتحليل كيفية تأثير هذه الدوافع على الفرد والمجتمع، خاصة في سياق العمل التطوعي.

أولاً: نظرية الدافعية للإنجاز والعمل التطوعي (Achievement Motivation Theory):

تُركز نظرية الدافعية للإنجاز على العوامل المحفزة التي تدفع الأفراد للتطوع، حيث تبين أبحاث ألفرد أدلر (Alfred Adler, 1956) أن تجارب الطفولة تلعب دورًا حاسمًا في تكوين هذه الدافعية. بالإضافة إلى ذلك، يشير هنري موراي (Henry Murray, 1938) إلى أن الحاجة للإنجاز تعد دافعًا قويًا للمشاركة في الأعمال التطوعية كوسيلة للشعور بالإنجاز والإسهام في المجتمع.

ثانياً : نظرية التفاعل الاجتماعي والعمل التطوعي (Social Interaction Theory):

تُظهر نظرية التفاعل الاجتماعي، التي وضعها ليونارد دوب (Leonard Doob, 1966)، أهمية العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد في المجتمع، ويُعتبر العمل التطوعي في هذا الإطار وسيلة لبناء وتعزيز هذه العلاقات، ويوفر فرصًا للتعاون والتفاعل بين الأفراد من خلفيات متنوعة.

ثالثاً : نظرية النظرية الإنسانية والعمل التطوعي (Humanistic Theory):

تُعتبر النظرية الإنسانية، كما وضعها أبراهام ماسلو (Abraham Maslow, 1968) وكارل روجرز (Carl Rogers, 1951) مهمة في تحليل دور العمل التطوعي في تحقيق النمو الشخصي، إذ تشير هذه النظرية إلى أن التطوع يمكن أن يساعد الأفراد على تحقيق الإشباع الذاتي وتطوير قدراتهم الشخصية والاجتماعية.

هذه النظريات توفر فهمًا عميقاً للدوافع الكامنة وراء العمل التطوعي وتأثيرها على الفرد والمجتمع، ومن خلال دمج هذه النظريات، يُمكن تطوير استراتيجيات تربوية فعالة، تشجع على العمل التطوعي، وتعزز من أثره التربوي والاجتماعي.

المبحث الثالث: أهمية العمل التطوعي

نظرًا لأن معظمنا يعيش حياة مزدحمة للغاية، فإن فكرة التطوع - إعطاء وقتك وطاقتك لقضية دون مكافأة مالية - قد تبدو مهمة مستحيلة. أعني، كيف يمكننا دمج أي شيء آخر في جداولنا المزدحمة بالفعل؟ ومع ذلك، فإن العمل التطوعي مهم لأسباب عديدة، ولا يجب أن يستغرق الكثير من الوقت. وفي الواقع، فإن فوائد العمل التطوعي هائلة بالنسبة للمتطوع - وليس فقط المجتمع أو الفرد أو المنظمة التي تتلقى مساعدتهم. (حبق، 2019)

كما أنّ هذه الفوائد هي التي يمكن أن تفسّر جزئيًا ارتفاع شعبية العمل التطوعي خلال السنوات القليلة الماضية، فخلال الفترة 2012-2013، قال 29% من البالغين في إنجلترا والمملكة المتحدة، إنهم تطوعوا رسميًا مرة واحدة على الأقل شهريًا. والرقم في الولايات المتحدة ليس بعيداً، حيث يصل إلى حوالي 25% (مع وجود عدد أكبر قليلاً من النساء المتطوعات مقارنة بالرجال). (الشمري، 2017)

ومن المبشر أن عدداً متزايداً من هؤلاء الأشخاص هم من الشباب. في المملكة المتحدة، تشير الأرقام إلى أن 2.9 مليون شخص في الفئة العمرية 16 إلى 25 عاما تطوعوا خلال عام 2015، مقارنة بـ 1.8 مليون في عام 2010، وهذه زيادة هائلة بنسبة 50 في المائة. (عبدالحميد، 2012)

فلماذا الاهتمام بالعمل التطوعي؟ قال الفيلسوف اليوناني أرسطو ذات مرة إن جوهر الحياة هو "خدمة الآخرين وعمل الخير"، ويبدو أن عددًا متزايدًا منا بدأ يستيقظ ويدرك أهمية العمل التطوعي. بدأ الناس يفهمون كيف أن خدمة المجتمع، ومساعدة بعضهم البعض، وتقديم يد العون للمجتمعات المختلفة لا تعود بالنفع على الآخرين فحسب، بل على أنفسنا أيضًا. (خيري، 2013)

يعد العمل التطوعي أمرًا مهمًا لأنه يقدم المساعدة الأساسية للقضايا الجديرة بالاهتمام، والأشخاص المحتاجين، والمجتمع بضورة أوسع. ففي الواقع، تعتمد العديد من المنظمات والجمعيات الخيرية على سخاء المتطوعين، حيث يتم تمويلها جزئيًا فقط من خلال الحكومة أو المجالس المحلية، ولا يمكنها دفع رواتب جميع موظفيها. كما أنّ العديد من الشركات تعتمد بشكل كبير على فرق من المتطوعين لمساعدتها على النجاح والقيام بعملها. (الطراونة، 2020)

وبطبيعة الحال، فإن فوائد العمل التطوعي لأولئك الذين يتلقون المساعدة واضحة، سواء كان الأمر يتعلق مثلاً بتزويد الأطفال في إحدى دول العالم الثالث بدروس مجانية في اللغة الإنجليزية، أو جمع النفايات على الشاطئ المحلي، فإن الفوائد التي تعود على المتلقي والمجتمع الأوسع عادة ما تكون جزءًا من السبب وراء قرارك بالتطوع في المقام الأول. (الداود، 2020)

وبينما تظهر الدراسات أنه كلما تطوعت أكثر، زادت الفوائد التي ستختبرها، إلا أن العمل التطوعي لا يجب أن يتضمن التزامًا طويل الأمد، حتى العطاء بطرق بسيطة يمكن أن يساعد المحتاجين، ويحسن صحتك وسعادتك بشكل عام. لذا، دعونا نلقي نظرة فاحصة على أهمية العمل التطوعي :

1. العمل التطوعي يربطك بالآخرين:

إذا كنت تشعر بالوحدة أو العزلة أو ترغب ببساطة في توسيع دائرتك الاجتماعية، فإن العمل التطوعي في مجتمعك المحلي يعد طريقة مهمة - وغالبًا ما تكون ممتعة - للقاء أشخاص جدد. في الواقع، إحدى أفضل الطرق لتكوين صداقات جديدة، وتعزيز العلاقات القائمة، هي الالتزام بنشاط مشترك معًا، ويتيح لك العمل التطوعي القيام بذلك.

إذا كنت قد انتقلت مؤخرًا إلى مدينة أو بلد جديد، فإن العمل التطوعي يعد وسيلة مهمة وسهلة للقاء أشخاص جدد، كما أنه يعزز روابطك مع هذا المجتمع المحلي، ويوسع شبكة الدعم الخاصة بك. علاوة على ذلك، فهو يوصلك بالأشخاص الذين لديهم اهتمامات وعواطف مشتركة، ويمكن أن يصبحوا أصدقاء رائعين.

في الواقع، يعد العمل التطوعي طريقة مهمة ومثيرة للاهتمام للقاء أشخاص قد لا تتواصل معهم عادةً: أشخاص من مختلف الفئات العمرية أو الأعراق أو الفئات الاجتماعية. نظرًا لأن العمل التطوعي مفتوح للجميع، فهو يسمح لك بمقابلة مجموعة واسعة من الأشخاص من جميع مناحي الحياة، وهو أمر لا يمكن إلا أن يفتح عينيك أكثر. (الدوسري، 2018)

2. العمل التطوعي يبني الثقة بالنفس واحترام الذات:

إن فعل الخير للآخرين والمجتمع يساعد على خلق شعور طبيعي بالإنجاز، والعمل كمتطوع يمكن أن يمنحك أيضًا شعورًا بالفخر والهوية، مما يساعد على تعزيز ثقتك بنفسك بشكل أكبر من خلال إخراجك من منطقة الراحة الطبيعية والبيئة الخاصة بك ، كما يساعدك العمل التطوعي على الشعور بالرضا تجاه نفسك، وهو ما يمكنك بعد ذلك إعادته إلى روتينك "العادي"، على أمل خلق رؤية أكثر إيجابية لحياتك وأهدافك المستقبلية.

تُظهر الأبحاث أن العمل التطوعي يمكن أن يكون مفيدًا ومهمًا بشكل خاص في تعزيز احترام الذات والثقة لدى المراهقين الذين بدأوا للتو رحلة حياتهم. في دراسة أجريت عام 2017 من جامعة ميسوري وجامعة بريغهام يونغ والتي شملت ما يقرب من 700 طفل تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 14 عامًا في كيفية تأثير المشاركة ومساعدة الآخرين وراحتهم على الثقة بالنفس، وجدت الدراسة أن السلوكيات التطوعية قد تزيد بالفعل من شعور المراهقين بقيمة الذات، وأن المراهقين الذين ساعدوا الغرباء أبلغوا عن ارتفاع تقدير الذات بعد عام واحد.

ويبدو أن تقرير الوكالة الوطنية للشباب يؤكد هذه الأدلة، حيث أكد الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و25 عامًا "مرارًا وتكرارًا أن العمل التطوعي زاد من ثقتهم بأنفسهم، واحترامهم لذاتهم، وإيمانهم بأنفسهم". وتبين أن تعزيز الثقة بالنفس يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحسين مهارات الاتصال، خاصة بين المتطوعين الشباب الذين كانوا في السابق متوترين بشأن مقابلة أشخاص جدد. (عبدالعال، 2014)

3. العمل التطوعي مهم للصحة الجسدية:

ومن المثير للاهتمام أن العمل التطوعي له فوائد صحية مميزة يمكن أن تعزز صحتك العقلية، وربما الأكثر إثارة للدهشة، الصحة البدنية. في الواقع، تشير مجموعة متزايدة من الأدلة إلى أن الأشخاص الذين يمنحون وقتهم للآخرين قد يستفيدون من ذلك، ويساهم في انخفاض ضغط الدم وإطالة العمر.

أظهرت دراسة أجريت عام 1999 أن معدل الوفيات لدى "المتطوعين" (الذين يساعدون في منظمتين أو أكثر) كان أقل بنسبة 63 في المائة مقارنة بغير المتطوعين. ووجدت الأبحاث الحديثة (2013) من جامعة كارنيجي ميلون أن البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 50 عامًا والذين تطوعوا بانتظام كانوا أقل عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم (ارتفاع ضغط الدم) مقارنة بغير المتطوعين. يعد ارتفاع ضغط الدم مؤشرًا مهمًا للصحة؛ لأنه يساهم في الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض القلب والوفاة المبكرة.

وقالت مؤلفة الدراسة الرئيسية رودليسيا سنيد إن القيام بالعمل التطوعي يمكن أن يزيد من النشاط البدني بين أولئك الذين لا ينشطون بشكل كبير في العادة، وأنه يمكن أن يقلل أيضًا من التوتر: "يجد الكثير من الناس أن العمل التطوعي مفيد فيما يتعلق بالحد من التوتر، ونحن أعلم أن التوتر يرتبط بقوة بالنتائج الصحية.

والأهم من ذلك، يبدو أن المتطوعين يلاحظون هذه الفوائد الصحية أيضًا. في الواقع، كشفت دراسة أجرتها مجموعة UnitedHealth Group ومعهد Optum عام 2013 على أكثر من 3300 بالغ أمريكي أن 76% من أولئك الذين تطوعوا في الولايات المتحدة قالوا إن ذلك يجعلهم يشعرون بصحة بدنية أفضل، كما قال حوالي 25 في المائة إن العمل التطوعي كان مهماً في مساعدتهم على إدارة الحالات الصحية المزمنة. (الغوانمة والقطعان، 2018)

4. الصحة النفسية:

عندما يتعلق الأمر بأهمية العمل التطوعي للصحة العقلية، فإن الفوائد واضحة، يمكن أن يساعد في مواجهة آثار التوتر والاكتئاب والقلق. في الواقع، يمكن أن يكون لجانب التواصل الاجتماعي المتمثل في مساعدة الآخرين تأثير عميق على صحتك النفسية بشكل عام، كما أن العمل التطوعي يبقيك على اتصال منتظم مع الآخرين، ويساعدك على تطوير نظام دعم قوي، والذي بدوره يحارب مشاعر الوحدة والاكتئاب، كما ثبت أن العمل التطوعي مع الحيوانات يحسن الحالة المزاجية مع تقليل التوتر والقلق.

وأخيرا، فإن العمل التطوعي يعزز الصحة العقلية لمجرد أن القيام بعمل إيثاري يجعلك أكثر سعادة؛ ما يسمى بـ "نشوة المساعد"، البشر يميلون إلى العطاء للآخرين، ومن خلال قياس ما يسمى نشاط الدماغ وهرمونات السعادة، وجد الباحثون أن تقديم المساعدة للآخرين يمكن أن يجلب متعة كبيرة. (فخرو، 2010)

بحثت دراسة أجرتها كلية لندن للاقتصاد عام 2008 في العلاقة بين العمل التطوعي والسعادة لدى مجموعة كبيرة من البالغين الأمريكيين، ووجد الباحثون أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين تطوعوا، أصبحوا أكثر سعادة، وبالمقارنة مع الأشخاص الذين لم يتطوعوا مطلقًا، ارتفعت احتمالات أن يكونوا "سعيدين جدًا" بنسبة 7% بين أولئك الذين يتطوعون شهريًا و12% بين أولئك الذين يتطوعون كل أسبوعين إلى أربعة أسابيع.

5. العمل التطوعي مهم للشعور بالهدف:

نظرًا لأن العمل التطوعي يعني اختيار العمل دون الحصول على تعويض مالي، فغالبًا ما يختار الأشخاص تخصيص وقتهم للقضايا أو المنظمات التي يشعرون بأهميتها أو أن لديهم ارتباطًا خاصًا بها.

6. العمل التطوعي يساعدك على نسيان مشاكلك الخاصة:

إحدى الفوائد الأخرى للعمل التطوعي هي أن التركيز على الآخرين يمكن أن يمنحنا إحساسًا أعمق بالمنظور، ويساعدنا على صرف انتباهنا عن الأفكار السلبية، ويساعد في وقف الاجترار للمشاكل، غالبًا ما يتضمن العمل التطوعي مساعدة المحتاجين ويمكن أن يكون مفيدًا في إظهار أن حياتنا، في الواقع، ليست سيئة كما كنا نعتقد. (الغوانمة والقطعان، 2018)

7. العمل التطوعي مهم لحياتك المهنية:

في سوق العمل الذي يزداد فيه التنافس، يمكن أن تكون تجربة العمل التطوعي مفيدة بشكل لا يصدق، إنه يُظهر لأصحاب العمل المحتملين أنه يمكنك أخذ زمام المبادرة، وأنك على استعداد لمنح وقتك لتحسين العالم للآخرين.

علاوة على ذلك، يمنحك العمل التطوعي الفرصة لممارسة المهارات المشتركة المهمة المستخدمة في مكان العمل، مثل: التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات والتخطيط والتنظيم. في الواقع، إذا لم تكن قد حصلت على وظيفة بدوام كامل من قبل، فإن التطوع يعد وسيلة أساسية لإثبات مهاراتك عند إجراء مقابلات العمل.

أيضًا، إذا كنت قد تخرجت للتو أو كنت تبحث عن وظيفتك الأولى، فإن العمل التطوعي يعد طريقة مهمة وسهلة نسبيًا للوصول إلى الشركة التي ترغب في العمل معها، حتى لو لم تكن هناك فرصة فورية للحصول على عمل بعد ذلك، فإن العمل التطوعي يمكن أن يساعدك على تكوين علاقات للمستقبل. الدوسري (2018م)

وبدلاً من ذلك، إذا كان لديك وظائف بالفعل وتفكر في تغيير الاتجاه، فإن العمل التطوعي يعد وسيلة مهمة وممتعة لتجربة خيارات وظيفية مختلفة، خاصة إذا لم تكن متأكدًا تمامًا من المكان الذي تريد الذهاب إليه بعد ذلك. في الواقع، يوفر لك العمل التطوعي الفرصة لتجربة مهنة جديدة دون الالتزام طويل الأمد!

من الواضح أن فوائد العمل التطوعي هائلة - تحسين الصحة البدنية والعقلية، وتكوين صداقات جديدة وتجنب الوحدة، والشعور بالهدف، وثقة أعمق بالنفس. وفي المقابل، ستساعد كل هذه الأشياء على تعزيز سعادتك الشاملة، وهو وضع مربح لجميع الأطراف المعنية.

المبحث الرابع: الطفولة المبكرة

الطفولة المبكرة هي فترة محورية لنمو الطفل، تبدأ قبل الولادة وحتى سن الثامنة، وهي فترة نمو سريع للعقل والجسم. في السنوات القليلة الأولى من الحياة، يتم تشكيل أكثر من مليون وصلة عصبية جديدة كل ثانية (مركز تنمية الطفل). إن الخبرات والفرص المقدمة في مرحلة الطفولة المبكرة تضع الأساس لكيفية نمو الأطفال وتعلمهم وبناء علاقاتهم واستعدادهم للمدرسة. الدوسري (2018م)

لا ينمو الطفل في صومعة، إن صحة أسرهم ومجتمعهم، وسلامة بيئتهم، بالإضافة إلى الأنظمة والسياسات، تتفاعل جميعها للتأثير على مسار الطفل وصحته.

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والمعروف أيضًا باسم تعليم الحضانة، هو فرع من نظرية التعليم الذي يتعلق بتعليم الأطفال (رسميًا وغير رسمي) منذ الولادة وحتى سن الثامنة تقليديًا، يصل هذا إلى ما يعادل الصف الثالث توصف مرحلة الطفولة المبكرة بأنها فترة مهمة في نمو الطفل.

ظهرت التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كمجال للدراسة خلال عصر التنوير، وخاصة في الدول الأوروبية ذات معدلات معرفة القراءة والكتابة العالية. واستمرت في النمو خلال القرن التاسع عشر حيث أصبح التعليم الابتدائي الشامل هو القاعدة في العالم الغربي. في السنوات الأخيرة، أصبح التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة قضية سياسة عامة سائدة، حيث تتم مناقشة تمويل مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة ما قبل الروضة من قبل المشرعين البلديين والولائيين والفدراليين. تناقش الكيانات الحاكمة أيضًا التركيز الأساسي للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مع النقاش حول اللعب التنموي المناسب مقابل مناهج الإعداد الأكاديمي القوية في القراءة والكتابة والرياضيات. يتم التأكيد على الأولوية العالمية الممنوحة للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أهداف الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. ومع ذلك، اعتبارًا من عام 2023، "يحضر حوالي 4 فقط من كل 10 أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 و 4 سنوات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة" في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، تختلف مستويات المشاركة بشكل كبير حسب المنطقة، حيث "يحضر حوالي 2 من كل 3 أطفال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مقارنة بما يقل قليلاً عن نصف الأطفال في جنوب آسيا و1 فقط من كل 4 أطفال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. الكندري (2016)

تظهر الأبحاث أن التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة له آثار إيجابية كبيرة على المدى القصير والطويل على الأطفال الذين يلتحقون بهذا التعليم، وأن التكاليف تتضاءل أمام المكاسب المجتمعية لبرامج التعليم.

توفر الطفولة المبكرة فرصة مهمة لتشكيل مسار النمو الشامل للطفل وبناء الأساس لمستقبله. لكي يحقق الأطفال إمكاناتهم الكاملة، كما هو حق من حقوق الإنسان، فإنهم يحتاجون إلى الرعاية الصحية والتغذية، والحماية من الأذى والشعور بالأمان، وفرص التعلم المبكر، وتقديم الرعاية

المستجيبة - مثل التحدث والغناء واللعب - مع الوالدين ومقدمي الرعاية. الذين يحبونهم. كل هذا ضروري لتغذية الأدمغة النامية وتغذية الأجسام النامية. (Abdel-Al, .(2014

وفي إمارة أبوظبي، تتولى هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة مسؤولية إنشاء نظام متكامل للطفولة المبكرة في الإمارة والإشراف عليه، مع التركيز على القطاعات الرئيسية: الصحة والتغذية، وحماية الطفل، ودعم الأسرة، والتعليم والرعاية المبكرة.

وتحدد هيئة الطفولة المبكرة الفترة من بداية الحمل حتى سن الثامنة، وتشمل مسؤولياتها وضع استراتيجيات شاملة للطفولة المبكرة في الإمارة، فضلاً عن مراجعة وتقييم السياسات والبرامج المتعلقة بالطفولة المبكرة في الإمارة بالتنسيق مع الجهات المعنية، واقتراح القوانين والسياسات واللوائح المتعلقة بالطفولة المبكرة ورفعها إلى مجلس الوزراء. أبوظبي المجلس التنفيذي للموافقة.

تأسست هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة في عام 2019 كهيئة حكومية مستقلة تابعة للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي. يقدم مركز تعليم الطفولة المبكرة بجامعة زايد، بفرعيه في أبوظبي ودبي، رعاية وتعليم الطفولة المبكرة للشباب باللغتين العربية والإنجليزية. كما يدعم المركز تدريب المتخصصين في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ويعمل على توفير بيئة عمل خاصة لدراسة التطور اللغوي للأطفال. يقبل المركز الأطفال من عمر 6 أشهر إلى 4.4 سنوات ويوفر بيئة تدريبية عالية الجودة لتأهيل المعلمين في مجال تعليم الطفل.

كما يعمل المركز كمختبر بحثي حي لطالبات كلية التربية، حيث يمكنهن من دراسة موضوعات عملية تتعلق بالنمو العقلي والمعرفي والجسدي للأطفال تحت إشراف ومتابعة أكاديمية وعملية من متخصصين في المجال.

المبحث الخامس : غرس ثقافة التطوع في مرحلة الطفولة المبكرة

ومن الأهمية بمكان غرس ثقافة العمل التطوعي منذ الطفولة المبكرة. خلال هذه المرحلة، تتشكل شخصيات الأطفال وتتطور قيمهم ومعتقداتهم الأساسية، إذا تمكنا من تعزيز قيم العمل التطوعي والعمل الجماعي في نفوس الأطفال في سنواتهم الأولى، فسوف نستثمر في بناء أجيال قادمة تحمل معهم قيم العطاء والمشاركة في خدمة المجتمع. يمكن تعزيز ثقافة العمل التطوعي من خلال التعليم والأنشطة التفاعلية التي تشجع الأطفال على المشاركة في أعمال الخير البسيطة وفهم أهمية مساعدة الآخرين، ولن يساهم ذلك في تنمية شخصيتهم وبناء مهاراتهم الاجتماعية فحسب، بل سيساعد أيضًا في خلق جيل قادر على إحداث تغييرات إيجابية في مجتمعه والمساهمة في تنميته. محمد (2003م)

إن غرس ثقافة العمل التطوعي في مرحلة الطفولة المبكرة يفتح الفرص أمام الأطفال لفهم مبادئ العمل التطوعي والقيم المرتبطة بالمشاركة والدعم. ويمكن تحقيق ذلك من خلال أنشطة بسيطة مثل: جمع الألعاب أو تقديم المساعدة لزملائهم في الفصل، ويجب أن تكون هذه الأنشطة ممتعة ومفيدة؛ حتى يتعلم الأطفال بسهولة ويستمتعوا بها، كما يمكن للقصص والألعاب التعليمية أن تنقل قيم التطوع والعمل الجماعي بطريقة ملهمة.(Al-Bani, 2019)

ومن المهم أيضًا أن يلعب المعلمون دورًا حاسمًا في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى الأطفال، من خلال تقديم نماذج إيجابية، وشرح الفوائد الاجتماعية والشخصية للعمل التطوعي، يمكن للمدرسين تشجيع الأطفال على تطوير هذه القيم. (محمد، 2021)

باختصار، إن إدخال ثقافة العمل التطوعي في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يكون استثماراً في تنمية شخصيات واعدة وبناء مجتمع أكثر تعاوناً وتعاوناً. الباني (2019)

الدراسات السابقة

الدراسات باللغة العربية:

هدفت **عبد الجواد (2015) بعنوان: إستراتيجية مقترحة لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كقيمة مضافة** إلى وضع مقترح إستراتيجية لتفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف بما يحقق القيمة المضافة، والتعرف على الأبعاد الفلسفية للعمل التطوعي والقيمة المضافة التي تتحقق من خلال العمل التطوعي بالجامعات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. كما استخدمت الدراسة أسلوب التحليل SWOT. واستخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة مكونة من (120) ممثلاً وممثلي خدمة المجتمع وتنمية البيئة ومديري رعاية الشباب في الجامعة وبعض مديري العمل التطوعي في المحافظة. وكشفت الدراسة عن عدد من آليات تفعيل العمل التطوعي بجامعة بني سويف كآليات توعوية وترويجية، منها نشر ثقافة العمل التطوعي داخل الجامعة والمؤسسات الإنتاجية، وكذلك الإعلان على المواقع الإلكترونية. معلومات إلكترونية عن أهمية العمل التطوعي وآليات بناء القدرات البشرية والمؤسسية، والتي شملت تصميم وتنفيذ برامج تطوعية لبناء قدرات الشباب في المجتمع، والآليات التعليمية والثقافية، والتي شملت تقديم برامج محو الأمية والكبار والتثقيف بجميع مراكز محافظة بني سويف، والآليات الصحية والبيئية، والتي شملت إنتاج ندوات ونشرات وحملات ترويجية تثقيفية حول الأمراض المزمنة؛ آليات الرعاية الاجتماعية والخيرية، والتي تشمل تقديم المنح والدعم المادي لأفراد المجتمع الفقراء؛ آليات الإغاثة والتي شملت تصميم وتنفيذ البرامج النفسية والصحية للمتضررين من الكوارث، والآليات الاقتصادية والتي شملت توفير فرص العمل للشباب للقضاء على البطالة، وتصميم وتنفيذ برامج التدريب التحويلي للشباب وفقا لاحتياجات المجتمع. سوق العمل وآليات خاصة بالمرأة والطفل بما في ذلك تسويق المنتجات التي تنتجها المرأة، وحماية الأطفال من سوء المعاملة، وآليات خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والمستبعدين، بما في ذلك توفير فرص التعليم المجاني للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والمستبعدين، فضلا عن آليات الجودة والمساءلة والتي تشمل قياس مستوى رضا المتلقين عن الخدمات التطوعية التي يتلقونها وتصميم قاعدة بيانات على شبكة الإنترنت تنشر نتائج أداء المنظمات التطوعية، فضلا عن آليات التحفيز بما في ذلك الموافقة على ساعات العمل التطوعي خلال سنوات خدمة الموظفين.

أما **دراسة ابراهيم، نهى (2022) بعنوان: معوقات تمكين الأخصائي الاجتماعي من أداء دوره مع ذوي الإعاقة المدمجين فقد** هدفت بشكل عام إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في المدارس الحكومية. ومن هذا الهدف الرئيسي تنبثق مجموعة من الأهداف تتمثل في تحديد المعوقات التي تعوق قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره في المدارس الحكومية، وهي المعوقات المتعلقة بالطلبة المدمجين والأخصائي الاجتماعي والمجتمع وما تعكسه من معوقات المرتبطة بمدارس التعليم العام، وتعرف أكثر على دور الأخصائي الاجتماعي التربوي في المدارس الحكومية. استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل والذي يعتبر من أهم دراسات البحث الوصفي، وشملت العينة 65 أخصائياً اجتماعياً في المدارس العامة التي تقوم بدمج الطلاب، وتمثلت نتائج الدراسة في ابراز المعوقات في ضعف استجابة بعض المؤسسات والجمعيات الخيرية في المجتمع للأخصائي الاجتماعي، وضعف العمل التطوعي من جانب أفراد المجتمع، وضعف الهوية المهنية المستقلة للخدمة الاجتماعية التربوية بوزارة التربية والتعليم، وتهميش المجتمع.

نضيف إلى ما سبق **دراسة الحميدي، حصة (2022). بعنوان: المتطلبات التربوية للعمل التطوعي في الجامعات السعودية : دراسة ميدانية** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المتطلبات التعليمية اللازمة لوحدات العمل التطوعي في الجامعات السعودية، والتعرف على واقع تحقيق هذه المتطلبات من وجهة نظر الطالبات، وتقديم الوسائل والآليات المقترحة لتطوير العمل التطوعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم إعداد استبانة على مرحلتين: الأولى؛ إعداد قائمة المتطلبات التعليمية المطلوبة لوحدات العمل التطوعي في الجامعات السعودية، وتكونت من 40 عبارة موزعة على ثلاثة محاور وتم تطبيقها على عينة (ن=126) من أعضاء هيئة التدريس، والثانية: إنشاء استبانة للطالبات والتي تتكون من 40 عبارة مقسمة إلى محورين وعلى عينة مكونة من 612 تم التقديم للطالبات من أربع جامعات سعودية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن نجاح العمل التطوعي يتطلب التنظيم الدقيق، والتخطيط والإدارة الجيدة، وأن يعي المتطوعون أهمية العمل التطوعي، والعمل على نشر ثقافة التطوع، وأن هذا هو الحال في تحقيق المتطلبات التعليمية للمتطوع، وكانت وحدات العمل في الجامعات السعودية مرتفعة من وجهة نظر الطالبات حيث بلغ متوسطها الحسابي العام 3.59. ومن الآليات المقترحة لتنمية العمل التطوعي والتي اعتبرتها العينة في غاية الأهمية: "إدراج النقاط المكتسبة للطالب المتطوع كساعات مهارات في سيرته الذاتية"، ونشر المبادئ والقيم والمفاهيم الاجتماعية التي تعزز العمل التطوعي، واستخدامه.

ونختم الدراسات العربية بـ: **دراسة اليوسف، خلود (2022). بعنوان: ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة أم القرى وإسهامه بتنمية مهاراتهم القيادية** والتي هدفت إلى التعرف على مدى توفر ثقافة التطوع (المجالات الثقافية، المجالات الإدارية، المجالات القانونية، المجالات الاجتماعية) لدى طلاب جامعة أم القرى والكشف عن مساهمة العمل التطوعي في تنمية المهارات الإدارية (المجالات التقنية)، المهارات التنظيمية، المهارات الفكرية، المهارات الإنسانية) من بينها طلاب جامعة أم القرى، والكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون توفر ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة أم القرى. تم استخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مقر العبدية، مقر الظاهر من جميع المراحل التعليمية. وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (600) طالب وطالبة، أعيد منهم (381) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: أولاً، بلغ مستوى توافر ثقافة التطوع (المجالات الثقافية، المجالات الإدارية، المجالات القانونية، المجالات الاجتماعية) لدى طلاب جامعة أم القرى متوسطًا بلغ 73%. ثانياً: بلغت درجة مساهمة العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية (المهارات الفنية، المهارات التنظيمية، المهارات الفكرية، المهارات الإنسانية) لدى طلاب جامعة أم القرى مستوى معنوياً وبلغت 85%. ثالثاً: بلغ متوسط المعوقات الرئيسية التي تحول دون توفر ثقافة التطوع لدى طلاب جامعة أم القرى 58%.

الدراسات باللغة الانجليزية:

وبالاطلاع على الدراسات الأجنبية في هذا المجال تم استقراء **دراسة ريو تشيلكان وآخرون (others : Rao,2000 ,& Chelikan) بعنوان: The Contribution of Volunteers to Literacy Work, International Bureau of Education ,Geneva.** حيث استهدفت دراسة ريو تشيلكان وآخرون Rao((2000 ,others & Chelikan: إسهام المتطوعين في نشاط محو الأمية من خلال تقييم أساليب عمل المنظمات غير الحكومية لجذب المتطوعين للمشاركة، وأشارت الدراسة إلى إمكانية القضاء على الأمية عند تكامل الجهود الحكومية وغير الحكومية وتوفير متطلبات جودة العمل من توثيق العلاقة بين المتطوعين، وتكون مجتمع الدراسة من المنظمات غير الحكومية في نيويورك وعينة قدرت ب100 شخص مسؤول في هذه المؤسسات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبانة كأداة في هذه الدراسة وتوصلت الدراسة الى نتيجة مفادها ان هنالك إمكانية للقضاء على الأمية

عند تكامل الجهود الحكومية وغير الحكومية وتوفير متطلبات جودة العمل من توثيق العلاقة بين المتطوعين.

تتناول دراسة (Paraskevas Petrou (2016 بعنوان: **Weekly job crafting and leisure crafting: Implications for meaning making and work engagement** اثنين من استراتيجيات الصياغة التي يمكن للموظفين عرضها في مجالات الحياة المختلفة من أجل تحقيق النتائج المرجوة. فمن ناحية، تستهدف صياغة الوظائف زيادة موارد العمل الاجتماعية والهيكلية وتحدي متطلبات العمل. من ناحية أخرى، فإن صياغة أوقات الفراغ هي السعي الاستباقي للأنشطة الترفيهية التي تستهدف تحديد الأهداف والتواصل البشري والتعلم والتنمية الشخصية. لقد افترضنا أن صياغة الوظيفة ترتبط بشكل إيجابي بمشاركة الموظف في العمل وصنع المعنى، خاصة عندما يكون الدور المهني مرتفعًا. علاوة على ذلك، افترضنا أن صياغة أوقات الفراغ ترتبط بشكل إيجابي بصنع المعنى، خاصة عندما تكون فرص صياغة الوظائف منخفضة. وباستخدام عينة مكونة من 105 موظفين هولنديين واستبيان أسبوعي يتضمن ثلاثة قياسات، وجدنا دعمًا لمعظم فرضياتنا. ترتبط جميع أبعاد صياغة الوظيفة بشكل إيجابي بالمشاركة في العمل عندما يكون بروز الدور المهني مرتفعًا. كما أن زيادة الموارد الهيكلية ترتبط بشكل إيجابي بصنع المعنى عندما يكون الدور المهني مرتفعًا. ارتبطت الصياغة الترفيهية بشكل إيجابي بصنع المعنى عندما كانت فرص صياغة الوظائف منخفضة. نناقش اتجاهات البحث المستقبلي حول العمل والترفيه، ونقترح كيف يمكن للموظفين والمنظمات الاستفادة من خلال تشجيع صياغة الوظائف والترفيه.

الأهداف البحثية:

1- التعرف على آراء المعلمين ووجهات نظرهم لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في غرس قيم العمل التطوعي.
2- التعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية (الجنس - سنوات الخبرة - المؤهل الدراسي - المادة التخصصية-الصف الدراسي -) على آراء المعلمين المتعلقة بغرس قيم العمل التطوعي.
3- التعرف على مدى توفر ثقافة التطوع (المجالات الثقافية، المجالات الإدارية، المجالات القانونية، المجالات الاجتماعية) لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة.
4- إثبات مساهمة العمل التطوعي في تنمية (المهارات الفنية، المهارات التنظيمية، المهارات الفكرية، المهارات الإنسانية) لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة.
5- الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون توفر ثقافة التطوع لدى الطلاب مرحلة الطفولة المبكرة.

تساؤلات البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما مدى غرس قيم العمل التطوعي لطلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي من وجهة نظر المعلمين؟

ويتكون من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى توافر ثقافة التطوع لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي ؟

2- ما مدى مساهمة العمل التطوعي في تنمية المهارات القيادية (المهارات الفنية، المهارات التنظيمية، المهارات الفكرية، المهارات الإنسانية) لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي ؟

3- ما أبرز المعوقات التي تحول دون توفر ثقافة التطوع لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي ؟

أهمية البحث

إن البحث حول "غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب مرحلة الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي من وجهة نظر المعلمين" يحمل أهمية علمية وعملية في مجال التعليم.

الأهمية العلمية:

1. المساهمة في الأدب التربوي: من المحتمل أن تساهم الدراسة برؤى ووجهات نظر جديدة في الأدبيات التربوية الموجودة، وخاصة في مجال تعليم الشخصية وترسيخ القيم في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. البحث التربوي: إن التحقيق في كيفية تعامل المعلمين وإدراكهم لغرس قيم العمل التطوعي يوفر معلومات قيمة للبحث التربوي، يمكن أن يعزز فهمنا لاستراتيجيات التدريس الفعالة والتدخلات في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. أبحاث تنمية الطفل: من المرجح أن يتطرق البحث إلى جوانب تنمية الطفل، واستكشاف كيفية تأثير التعرض لقيم العمل التطوعي على التطور المعرفي والاجتماعي والعاطفي لطلاب مرحلة الطفولة المبكرة.
4. إعلام السياسات التعليمية: يمكن أن تفيد نتائج البحث السياسات التعليمية، وتقترح استراتيجيات محتملة لدمج قيم العمل التطوعي في المناهج الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية.

الأهمية التطبيقية:

1. تعزيز المناهج الدراسية: تشمل الآثار العملية التحسينات المحتملة على مناهج الطفولة المبكرة. إن فهم الأساليب الفعالة يمكن أن يؤدي إلى تطوير وحدات المناهج الدراسية التي تدمج قيم العمل التطوعي بنجاح.
2. التطوير المهني للمعلمين: يمكن أن يوجه البحث برامج التطوير المهني للمعلمين، ويساعدهم على تحسين أساليبهم لتدريس القيم وتنمية الشخصية لدى الطلاب الصغار.
3. المشاركة المجتمعية: تمتد الآثار العملية إلى المجتمع الأوسع. يمكن للرؤى المستخلصة من البحث أن تشجع التعاون بين المدارس والمنظمات المجتمعية لخلق فرص تطوعية هادفة لطلاب مرحلة الطفولة المبكرة.
4. الثقافة المدرسية الإيجابية: يمكن أن يساهم تنفيذ النتائج في تعزيز ثقافة مدرسية إيجابية تؤكد على المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المجتمعية منذ سن مبكرة.
5. التأثير الاجتماعي طويل المدى: إن غرس قيم العمل التطوعي في مرحلة الطفولة المبكرة له القدرة على إحداث تأثير اجتماعي طويل المدى من خلال تنمية جيل من الأفراد يتمتع بشعور قوي بالمسؤولية المدنية والمشاركة المجتمعية.

باختصار، لا يضيف البحث إلى قاعدة المعرفة العلمية في مجال التعليم فحسب، بل يقدم أيضًا آثارًا عملية يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الممارسات التعليمية ومناهج المعلمين واستراتيجيات المشاركة المجتمعية في مدارس أبوظبي وربما خارجها.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: مدارس أبوظبي

الحدود البشرية: معلمي الطفولة المبكرة وإداري المدارس

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2023

مصطلحات الدراسة:

ثقافة التطوع: عرفها فخرو (2010) بأنها: "الثقافة المستمدة من الأصول الإسلامية وقيم المجتمع الإسلامي ومبادئ المجتمع المدني الحديث وتتجلى في سلوك طلبة الجامعة على شكل معارف ومهارات وقيم". الذين يدعمون فعل الخير وخدمة الآخرين من خلال المبادرات والعمل التطوعي داخل الجامعة أو خارجها. (أحمد، 2023)

تعرف الدراسة الحالية ثقافة العمل التطوعي (اجرائيًا) بما يلي: أنها تمثل مجموعة من القيم والمعارف والمهارات التي تزرع في شخصية طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي بحيث يشعرون بأهمية العمل التطوعي وتدفعهم إلى بذل الجهود في ممارسة العمل التطوعي(عبدالحميد، 2017).

الطفولة المبكرة: تشير الطفولة المبكرة إلى مرحلة النمو البشري التي تشمل السنوات القليلة الأولى من الحياة، عادة منذ الولادة وحتى سن الثامنة تقريبًا، تعتبر هذه الفترة مرحلة حاسمة في نمو الطفل وتطوره، وتتميز بتغيرات جسدية ومعرفية وعاطفية واجتماعية كبيرة. خلال مرحلة الطفولة المبكرة، يمر الأطفال بنمو دماغي سريع، ويكتسبون المهارات والمعارف الأساسية التي تضع الأساس للتعلم والرفاهية في المستقبل، إنه الوقت الذي يبدؤون فيه في استكشاف المناطق المحيطة بهم، وتطوير مهارات اللغة والتواصل الأساسية، وتكوين روابط اجتماعية وعاطفية أساسية، تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة وقتًا حاسمًا لتوفير بيئات رعاية وتحفيز وداعمة تسهل نمو الطفل الشامل ونجاحه في المستقبل. (ابراهيم، 2022)

تعرف الدراسة الحالية ثقافة العمل التطوعي (اجرائيًا) بما يلي: تشير الطفولة المبكرة إلى مرحلة النمو البشري التي تشمل مرحلة الروضة إلى الصف الرابع) في مدارس إمارة أبوظبي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي هو نهج بحثي يهدف إلى دراسة ظاهرة معينة من خلال وصفها بدقة وتحليلها بشكل دقيق، يتم جمع البيانات الوصفية والتفصيلية عن الظاهرة المراد دراستها، ويتم تحليل هذه البيانات بشكل منهجي ومنظم، يتم توثيق الظواهر والمتغيرات المرتبطة بها وتصنيفها وتفسيرها، مع الانتباه إلى التفاصيل والتباينات الفردية والاختلافات في الظواهر المدروسة.

مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية في مديريات التربية والتعليم في مدارس أبوظبي وتم اختيار العينة بشكل قصدي من المدارس الابتدائية في أبوظبي والذين بلغ عددهم (99) معلم ومعلمة وفيما يلي جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

جدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديموغرافية

سنوات الخبرة	المرحلة الدراسية	الوظيفة	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	روضة أولى KG1	معلم/ة اللغة العربية	14.55%	8	14.55%
5 سنوات فأقل	روضة أولى KG1	معلم/ة مجال أول AMT	7.27%	4	7.27%
أكثر من 20 سنة	روضة ثانية KG2	معلم/ة اللغة العربية	14.55%	8	14.55%
أكثر من 20 سنة	الصف الرابع G4	معلم/ة الدراسات الاجتماعية	14.55%	8	14.55%
6-10 سنوات	روضة ثانية KG2	معلم/ة مواد الأنشطة	5.45%	3	5.45%

تحليل الجدول يشمل استخدام البيانات المقدمة لفهم الاتجاهات والأنماط واستخلاص المعلومات الرئيسية. في هذا السياق، يمكن أن يكون التحليل على النحو التالي:

1. تحليل التكرار:

- الوظيفة التي تظهر بأعلى عدد من التكرارات هي "معلم/ة اللغة العربية" في روضة أولى KG1 مع 8 تكرارات.
- يبدو أن معلمي اللغة العربية يمتلكون أكبر حصة في العينة.

2. تحليل النسب المئوية:

- معلم/ة اللغة العربية في روضة أولى KG1 تمتلك أكبر نسبة مئوية بنسبة 14.55%.
- المعلمين ذوو الخبرة الطويلة (أكثر من 20 سنة) يشكلون نسبة كبيرة من العينة (38.18%).

3. الوظائف حسب المرحلة الدراسية:

- مشاهدة الوظائف حسب المرحلة الدراسية تظهر تنوعًا، ولكن يبدو أن هناك تركيزًا كبيرًا في روضة أولى KG1 وروضة ثانية .KG2

4. تحليل الوظائف حسب الخبرة:

- المعلمين ذوي الخبرة الطويلة يشغلون وظائف أكثر، خاصة في مجالات التربية الإسلامية واللغة العربية.

5. الوظائف التي تشغلها فئات محددة:

- مثلاً، معظم معلمي مجال أول AMT في روضة ثانية KG2 يمتلكون خبرة أكثر من 20 سنة.

6. التحليل الاجتماعي:

- قد يظهر توجهًا لتركيز الخبرات الطويلة في تدريس المراحل الأولى، مما يمكن أن يكون مؤثرًا في بناء أساس قوي للتعليم الأساسي.

هذا التحليل هو استنتاج مبدئي، ويمكن توسيعه بمزيد من الاستكشاف والتحليل حسب احتياجاتك المحددة والأسئلة التي تريد الإجابة عليها.

أدوات البحث

تم اللجوء الى الاستبانة باعتبارها الأداة الأساسية في هذا البحث . حيث تم صياغة فقراتها بما يخدم أهداف البحث ، من خلال:

- تحديد هدف الأداة : هو التعرف على آراء معلمي إمارة أبوظبي في غرس ثقافة التطوع لدى طلبة الطفولة المبكرة في إمارة أبوظبي بدولة الإمارات.
- صياغة بنود الأداة: لتحديد بنودها تم الاستعانة بالمصادر والأدبيات السابقة ، والتي استفادت الباحثات منها في إعداد مضمون وصياغة بنود الاستبانة في دراستها الحالية .

صدق أداة الاستبانة:

وذلك من خلال صدق المحتوى ، حيث قامت الباحثات بعرض النسخة الأولية على عدد من الخبراء في مجال التربية والتعليم وغير مشتركين في عينة البحث ، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى قياس المحتوى ، وتضمنه للمحاور. ومدى صحة ووضوح الصياغة اللغوية للمفردات والدقة العلمية.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن اسئلة الاستبانة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، حيث تم التوصل للنتائج الآتية:

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرض للنتائج التي تم التوصل اليها وفقًا لأسئلة الدراسة، والتي هدفت الى الكشف عن غرس قيم العمل التطوعي لطلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي من وجهة نظر المعلمين، وفيما يلي عرضًا لهذه النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبارات التحصيلية والاستبانة التي تم تصميمها.

أولًا : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: محور دور المعلم في العمل التطوعي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
للمعلم دور مهم في غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب.	3.88	0.94	77.67	2	مرتفعة
أستخدم أنشطة تعليمية خاصة ، مثل: (حملات تنظيف، فعاليات توعوية، أنشطة تطوعية ..... الخ) لتعزيز قيم العمل التطوعي بين الطلاب.	3.62	1.12	72.44	4	متوسطة
التوجيه الذي يقدمه المعلمون يلعب دورا هاما في تعزيز تفاعل الطلاب مع الانشطة التطوعية في المدرسة	3.96	0.92	79.20	1	مرتفعة
التحفيز الذي يقدمه المعلمون يلعب دورا هاما في تعزيز تفاعل الطلاب مع الانشطة التطوعية في المدرسة .	3.88	0.93	77.61	3	مرتفعة
الاستبانة ككل					متوسطة

من الجدول السابق يتضح أن دور المعلم في العمل التطوعي جاءت بدرجة متوسطة حيث تُظهر النتائج أن التوجيه الذي يقدمه المعلمون يلعب دورا هاما في تعزيز تفاعل الطلاب مع الانشطة التطوعية في المدرسة جاءت بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.96)، بينما جاءت عبارة "للمعلم دور مهم في غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.88)، كما جاء التحفيز الذي يقدمه المعلمون يلعب دورا هاما في تعزيز تفاعل الطلاب مع الانشطة التطوعية في المدرسة بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت أستخدم أنشطة

تعليمية خاصة ، مثل: (حملات تنظيف ، فعاليات توعوية، أنشطة تطوعية ..... الخ) لتعزيز قيم العمل التطوعي بين الطلاب بمتوسط حسابي بلغ (3.62).

ولمزيد من التفاصيل، قامت الباحثات بإيجاد المتوسطات الحسابية لكل محور من المحاور كلاً على حدى وكانت النتائج كما يلي:

ثانيًا: أساليب الدعم المدرسي بالنشاطات التطوعية

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	أركز على أهمية العمل التطوعي في الحياة اليومية خلال الحصص والأنشطة التعليمية.	3.69	1.04	73.82	مرتفعة
2	البيئة المدرسية لها تأثير على تطوير وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلاب.	3.88	1.02	77.54	مرتفعة
3	تقدّم إدارة المدرسة دعمًا كافيًا؛ لتعزيز العمل التطوعي بين الطلاب.	3.51	1.11	70.32	متوسطة
4	توجد أنشطة لاصفية في المدرسة تعزز مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية في المدرسة.	3.74	1.03	74.81	مرتفعة
5	أركز على أهمية العمل التطوعي في الحياة اليومية خلال الحصص والأنشطة التعليمية.	3.96	0.96	79.30	متوسطة
	أساليب الدعم المدرسي بالنشاطات التطوعية	3.88	.94	77.67	مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن أساليب الدعم المدرسي بالنشاطات التطوعية جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (940.)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على " أركز على أهمية العمل التطوعي في الحياة اليومية خلال الحصص والأنشطة التعليمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك مدى اهمية التطبيق الفعلي للعمل التطوعي في الميدان المدرسي لفئة الطفولة المبكرة.

ثالثًا: أساليب الدعم الأسري على الاعمال التطوعية

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	الطلبة يظهرون دافعية طبيعية نحو المشاركة في الأنشطة التطوعية.	3.52	1.11	70.34	متوسطة
2	تقدير وتشجيع المدرسة للطلاب المتميزين في العمل التطوعي يزيد من إقبال بقية الطلبة على هذه الأنشطة.	3.77	99127.	75.34	متوسطة
3	الأسرة تلعب دورًا محوريًا في تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة التطوعية.	3.95	95.	79.03	متوسطة
4	الطلبة الذين تشجعهم أسرهم على العمل التطوعي يظهرون اهتمامًا أكبر بالمشاركة في هذه الأنشطة.	3.90	1.02	78.01	متوسطة
5	من المهم إشراك الأسر في الأنشطة التطوعية المدرسية لزيادة الوعي والمشاركة.	4.01	917.	80.17	متوسطة
	أساليب الدعم الأسري على الاعمال التطوعية	3.62	1.12	72.44	متوسطة

يتبين من الجدول السابق أن درجة تمكن أساليب الدعم الأسري على الاعمال التطوعية جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.12)، حيث جاءت الفقرة التي

تنص على " من المهم إشراك الأسر في الأنشطة التطوعية المدرسية لزيادة الوعي والمشاركة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.01) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضرورة ادراك الأسرة بأهمية الاعمال التطوعية والفائدة المرجوة منها ضمن الاسرة.

رابعًا: أساليب الدعم المدرسي على الاعمال التطوعية

	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة
1	البيئة المدرسية في مدارس الطفولة المبكرة في أبوظبي تعزز من غرس قيم العمل التطوعي بشكل فعّال.	3.75	.96	75.06	مرتفعة
2	توجد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.	4.10	1.00	81.93	مرتفعة
3	هناك توجيه كافي من الميدان التعليمي والإدارات المدرسية للمعلمين حول كيفية توجيه وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلاب	3.89	.94	77.90	مرتفعة
4	تدعم مدارس الطفولة المبكرة العمل التطوعي بين الطلاب من خلال برامج توعية خاصة.	3.87	.99	77.39	مرتفعة
	أساليب الدعم المدرسي على الاعمال التطوعية	3.96	.92	79.20	**مرتفعة**

يتبين من الجدول السابق أن درجة أساليب الدعم المدرسي على الاعمال التطوعية جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.92)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على " توجد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.10) وبدرجة تقدير كبيرة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توضيح مدى اهمية المشاركة في أساليب الدعم المدرسي على الاعمال التطوعية التي تدعم موضوع وثقافة التطوع.

خامسًا : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال التالي: إذا كنت تستخدم أنشطة تعليمية خاصة لتعزيز قيم العمل التطوعي بين الطلاب، يرجى ذكر وشرح بعض الأمثلة على هذه الأنشطة.

استنادا إلى الإجابات التي تم تقديمها على السؤال حول أمثلة على استخدام أنشطة تعليمية لتعزيز قيم العمل التطوعي بين الطلاب، يمكن إجراء التحليل التالي:

1. تنويع الأنشطة: يظهر وجود تنوع في الأنشطة المستخدمة، مثل تشجيع الاندية الطلابية، وحملات تنظيف المدرسة، والمشاركة في الفعاليات والمساعدة في تقدير قيم العمالة.

2. تشجيع على التعاون والمبادرة: الإشارة إلى تعزيز روح التعاون والمبادرة التلقائية لمساعدة المحتاج تشير إلى تركيز على قيم التعاون والعطاء.

3. المشاركة في الأندية والجمعيات: يظهر أن الطلاب يشجعون على المشاركة في الأندية والجمعيات لبناء صداقات وتعزيز القيم المشتركة.

4. تعزيز الانتماء الوطني: الإشارة إلى تعزيز روح الانتماء بالهوية الوطنية والارتباط بالمجتمع تعكس اهتمامًا ببناء هوية ووعي وطني.

5. التفاعل مع ذوي الهمم: الإشارة إلى الجهود المستمرة لتوجيه الطلاب للاشتراك في جميع الأعمال التي تساعدهم في الاندماج في المجتمع، بالإضافة إلى إقامة فريق خاص لأصحاب الهمم.

6. مساهمة في العمل التطوعي: الإشارة إلى مساهمة الطلاب في حماية وتنظيف البيئة، والمشاركة في فعاليات ومهرجانات، وزيارة دور المسنين، تعكس التزامًا بالمسؤولية الاجتماعية.

7. توجيه الطلاب: دور المعلم في توجيه الطلاب للمشاركة في الفعاليات والتطوع يظهر أهمية القيادة التعليمية في تعزيز القيم.

8. تفاعل مع المجتمع: مشاركة الطلاب في تنظيم وترتيب الفعاليات والتفاعل مع مؤسسات تعليمية خيرية تعكس التزامًا بتعزيز التواصل والمساهمة في المجتمع.

9. التوجيه بواسطة القصص والعروض التقديمية: إشارات إلى استخدام القصص والعروض التقديمية لتوجيه الطلاب، مما يظهر أهمية استخدام وسائل تعليمية متنوعة.

10. تعزيز قيم النظافة والرعاية: الإشارة إلى العمل على تعزيز قيم النظافة ورعاية البيئة، وتشجيع الطلاب على الاهتمام بالصحة البيئية.

11. المساهمة في الفعاليات الخارجية: دعم الفرق الطلابية للمشاركة في جائزة عون للخدمة المجتمعية يظهر التركيز على المساهمة في الفعاليات الخارجية.

12. تطوير مشاريع تطوعية: الاقتراح بتطوير مشاريع تطوعية خاصة، مثل مشروع براعم الهلال، يظهر التفكير الإبداعي في تعزيز القيم.

التحليل:

يظهر من الإجابات تفاعل إيجابي من الطلاب وتفاعل ملموس مع الأنشطة التعليمية، وتشجيع مستمر على المشاركة في الأنشطة التطوعية وبناء الوعي المجتمعي.

سادسًا : عرض النتائج المتعلقة بالسؤال التالي: ما العوامل الأخرى التي تعتقد أن من شأنها تعزيز غرس قيم العمل التطوعي لدى طلبة الطفولة المبكرة في المدرسة، وكيف يمكن تطبيقها فعلياً؟

بناءً على الإجابات التي تم تقديمها على السؤال حول العوامل التي يمكن أن تعزز غرس قيم العمل التطوعي لدى طلبة الطفولة المبكرة في المدرسة وكيفية تطبيقها فعليًا، يمكن إجراء التحليل التالي:

1. تأثير الأهل: يظهر التأكيد على دور الأهل في تعزيز العمل التطوعي لدى الأطفال. المساعدة العائلية والتشجيع تلعب دورًا كبيرًا في بناء قيم التطوع.

2. تكاتف الأسرة والمدرسة: التركيز على تكاتف الأسرة مع المدرسة والمؤسسات التطوعية يعكس أهمية التعاون بين الجهات المعنية لتعزيز قيم العمل التطوعي.

3. إنشاء فرق تطوعية: يقترح بعض الأفراد إنشاء فرق تطوعية داخل وخارج المدرسة لتفعيل الأنشطة التطوعية، مما يسهم في إشراك الطلاب بشكل فعال.

4. المشاركة في الجمعيات الخيرية والكشافة: تشجيع المشاركة في الجمعيات الخيرية والكشافة يسلط الضوء على الأنشطة التي يمكن أن تساهم في تنمية قيم العمل التطوعي.

5. التواصل مع أولياء الأمور: يشير التواصل المستمر مع أولياء الأمور إلى أهمية بناء شراكة فعالة بين المدرسة والأسرة لتعزيز القيم التطوعية.

6. التثقيف وورش العمل: اقتراح إدراج مادة تعليمية حول التطوع في المناهج يظهر التفكير في تضمين التثقيف حول قيم العمل التطوعي في التعليم.

7. التحفيز والتكريم: يشير إلى أهمية زيادة التحفيز وتكريم الطلاب لتعزيز رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي.

8. التوعية بالقضايا الاجتماعية: التوعية بالقضايا الاجتماعية وتشجيع الطلاب على جمع التبرعات يمكن أن يلهمهم لتحقيق تأثير إيجابي في مجتمعهم.

9. التفاعل مع الحياة اليومية: يظهر الاقتراح بتكرار تعزيز العمل التطوعي في مواقف الحياة اليومية لدى الأطفال، مما يعزز فهمهم وتكاملهم مع هذه القيم.

10. دور الأساتذة وورش العمل: يظهر أهمية دور المعلمين في إرشاد الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي.

11. استخدام وسائل تعليمية متنوعة: اقتراح استخدام الفيديوهات والمحاكاة يشير إلى أهمية تنوع وسائل التعليم لجعلها أكثر فاعلية.

12. تحديد مسؤوليات الفرق التطوعية: اقتراح تحديد مسؤوليات فرق التطوع يعزز مفهوم المسؤولية الفردية والعمل الجماعي.

التحليل:

- يظهر من الإجابات التوجه نحو إشراك العائلة والمدرسة والتعليم العملي للأطفال لتعزيز قيم العمل التطوعي. كما يظهر التركيز على إيجاد فرص فعالة للمشاركة وتحفيز الطلاب لتعزيز مشاركتهم في الأنشطة التطوعية.

مناقشة وتفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها، يمكن مناقشة وتفسير النتائج على النحو التالي:

- دور المعلم في غرس قيم العمل التطوعي:

تشير النتائج إلى أن المعلمين يلعبون دورًا مهمًا في غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب، وذلك من خلال توجيه الطلاب، وتوفير الأنشطة التعليمية المناسبة، وتعزيز الدافعية لديهم. كما أكدت النتائج على أهمية تدريب المعلمين على كيفية غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب.

- أساليب الدعم المدرسي على الاعمال التطوعية:

تشير النتائج إلى أن المدارس تدعم العمل التطوعي لدى الطلاب من خلال توفير البيئة المدرسية المناسبة، وتقديم برامج توعية، وتوفير دورات تدريبية للمعلمين. كما أكدت النتائج على أهمية إشراك الأسر في الأنشطة التطوعية المدرسية.

- الأنشطة التعليمية التي تستخدم لتعزيز قيم العمل التطوعي:

تشير النتائج إلى استخدام تنوع من الأنشطة التعليمية لتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلاب، مثل حملات تنظيف المدرسة، والمشاركة في الفعاليات، والتفاعل مع ذوي الهمم، وتعزيز الانتماء الوطني، ومساهمة الطلاب في العمل التطوعي. كما أكدت النتائج على أهمية استخدام وسائل تعليمية متنوعة لجعل التعلم أكثر فاعلية.

- عوامل أخرى يمكن أن تعزز غرس قيم العمل التطوعي لدى طلبة الطفولة المبكرة في المدرسة:

تشير النتائج إلى أهمية إشراك الأسرة والمدرسة والمؤسسات التطوعية في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطلاب. كما أكدت النتائج على أهمية إنشاء فرق تطوعية داخل وخارج المدرسة، وتوفير فرص فعالة للمشاركة، وتحفيز الطلاب، والتوعية بالقضايا الاجتماعية، وتفاعل العمل التطوعي مع الحياة اليومية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية يمكن للدراسة أن تقترح عدداً من التوصيات:

- تطوير برامج تعليمية خاصة: يمكن للتعليم والجهات الحكومية تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب. ويجب أن تتضمن هذه البرامج ورش عمل وأنشطة تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية.
- التعاون مع المجتمع المحلي: يمكن تشجيع المدارس على تطوير شراكات مع المنظمات والجمعيات التطوعية في المنطقة. وهذا يمنح الطلاب الفرصة للمشاركة في مشاريع تطوعية محددة.
- تدريب المعلمين والموظفين: ينبغي تزويد المعلمين والموظفين بالأدوات والموارد اللازمة لدعم طلابهم في العمل التطوعي. ويمكن تنظيم دورات تدريبية لدمج القيم والمبادئ التطوعية في البرامج الدراسية.
- تشجيع مشاركة الأسرة: يجب على المدارس تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة التطوعية مع أطفالهم، وهذا سيساعد في بناء جسر من التفاهم بين المنزل والمدرسة فيما يتعلق بقيم العمل التطوعي.
- إنشاء أنشطة تطوعية مستدامة: يجب على المدارس تنظيم أنشطة تطوعية منتظمة ومستدامة، والتي تشمل تنظيف البيئة ودعم الفئات الضعيفة. مما يزيد من وعي الطلاب بأهمية العمل التطوعي.
- المكافآت والتقدير: قد يتم منح المكافآت أو التقدير للطلاب والمعلمين الذين يتطوعون بنشاط، وهذا يشجع على المزيد من المشاركة.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن للمدارس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للفعاليات التطوعية ومشاركة القصص والإلهام.
- دمج قيم العمل التطوعي في المناهج المدرسية: يمكن استخدام منهج تربوي يضمن دمج قيم ومفاهيم العمل التطوعي في المناهج المدرسية.

المصادر والمراجع
المراجع العربية:

إبراهيم، منى محمد (2022). أهمية غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 4، المجلد 20، 2022

أحمد، مريم محمد (2023). دور المعلمين في غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي، جلة دراسات الطفولة المبكرة، العدد 2، المجلد 15، 2023

حبق، نجلاء محمد (2019م) تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي، مجلة البحث العلمي في التربية- جامعة عين شمس- كلية التربية للآداب والعلوم والتربية، المجلد (6) العدد 20، من ص121 – ص152.

خيري، أسامة (2013م) الجديد في القيادة الإدارية، (ط:1) دار الراية للنشر والتوزيع: الأردن.

الداود، منيرة (2020م) دور الجامعات في تفعيل العمل التطوعي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجًا، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، من ص131- ص145.

الدوسري، راشد بن ظافر (2018م) غرس قيم العمل التطوعي لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، الناشر جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد71: من ص78 – ص110.

الشامي ، منال مرسي الدسوقي (٢٠١٦) . اتجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في العمل التطوعي مجلة بحوث التربية النوعية ، (٢٢)، ٣٣١-٣٧٢.

الشمري . زيد (2017). الدمج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة وتأثيره الاجتماعي من وجهه نظر المعلمين قبل الخدمة في كلية التربية بجامعة الكويت المجلة التربوية مجلس النشر العلمي. 31 (124) ، 150 - 60

الطراونة . ردنية خضر إبراهيم (2020) اتجاهات معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة العامة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقات في الروضة مجلة جامعة الحسين بن طلال - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 300-320

عبد الحميد ، ايمان صلاح الدين (2012). دور الاعلانات التليفزيونية في دعم العمل التطوعي مجلة علوم وفنون ، 24(1) ، 109-142.

عبد الحميد أسماء عبد الفتاح (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (86) ، 405-449

عبد العال، إيمان عبدالعال (2014م) تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعى من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرفية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (51)، من ص107 – ص152.

الغوانمة، فادي، والقطعان، عطا الله (2018م) دور ثقافة العمل التطوعي في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلاب جامعة حائل، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية بجامعة المجمعة- معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد 13، من ص85- ص114.

فخرو، عبدالناصر (2010م) تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت: تصور مقترح، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد (13) العدد 28، من ص229-ص261.

لوتاه، مريم سلطان (2014م) العلاقة بين التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد (31) العدد 124، من ص69-ص122.

محمد، عبد الله علي (2021). واقع العمل التطوعي لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي، مجلة التربية، العدد 3، المجلد 30، 2021

محمد، علي حسن (2003م) دور الشباب في العمل التطوعي، الناشر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد 32، العدد144: من ص182 – ص215.

المراجع الانجليزية:

Al-Bani, Reem Khalif (2019 AD) Requirements for developing a culture of volunteer work among secondary school students in Riyadh in the light of the Kingdom's vision 2030, *Journal of Scientific Research in Education - Ain Shams University - Girls' College of Arts and Educational Sciences,* Volume (14) Issue 20: From p. 92 - p. 129.

Abdel-Al, Iman Abdel-Aal (2014 AD) A proposed conception to support the culture of volunteering for university youth to achieve community security from the perspective of the way society is organized, *Journal of Social Work, Banking Association of Social Workers,* Issue (51), from pp. 107 - p. 152.

Al-Daoud, Munira (2020 AD) The Role of Universities in Activating Voluntary Work: Imam Muhammad bin Saud Islamic University as a Model, *Tabuk University Journal for Humanities and Social Sciences*, Issue 10, from pp. 131 - p. 145.

Al-Dosari, Rashid bin Dhafer (2018 AD) Instilling the values of volunteer work for primary school students from the teachers' point of view, *Publisher Ammar Thaleji University of Laghouat*, Issue 71: from pp. 78 - p. 110.

الملاحق

ملحق (1) أسماء المحكمين لأداة الدراسة

الاسم	الوظيفة	المؤسسة
د. أحمد حمدان	عضو هيئة التدريس	جامعة الإمارات
د. حسن تيراب	عضو هيئة التدريس	جامعة الإمارات
أمل محمد	مديرة مدرسة	مؤسسة الإمارات للتعليم
راشد الشامسي	مدير مدرسة	مؤسسة الإمارات للتعليم
منى باسويد	مساعد أكاديمي	مؤسسة الإمارات للتعليم

ملحق (2) الاستبانة

نحن نقدر مشاركتكم في هذا الاستبيان الذي يهدف إلى فهم وجهات نظر المعلمين حول غرس قيم العمل التطوعي لدى طلاب الطفولة المبكرة في مدارس أبوظبي.

يرجى الإجابة على الأسئلة بصدق واستناداً إلى تجاربكم وملاحظاتكم.

البيانات الشخصية

الاسم: ..... المدرسة : .....

سنوات الخبرة:

- 0
- 16 – 20 سنة
- أكثر من 20 سنة
- 5- سنوات
- 6- 10 سنوات
- 11 – 15 سنوات

المرحلة الدراسية:

- الصف الثانيG2
- الصف الثالث G3
- الصف الرابع G4
- روضة أولى KG1
- روضة ثانية KG2
- الصف الأول G1

الوظيفة:

- معلم/ة التربية الإسلامية
- معلم/ ة الدراسات الاجتماعية
- معلم/ة مواد الأنشطة (الرياضة، الفنون السمعية،
- معلم/ة الفصل
- معلم/ة مجال أولAMT
- معلم/ة مجال ثاني EMT
- معلم/ة اللغة العربية
- الفنون البصرية)

	موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
دور المعلمين في غرس قيم العمل التطوعي للطلاب					
أعقد أن لدي دور مهم في غرس قيم العمل التطوعي لدى الطلاب.	○	○	○	○	○
أستخدم أنشطة تعليمية خاصة (....،....،،، مثال)لتعزيز قيم العمل التطوعي بين الطلاب.	○	○	○	○	○
أعتقد أن التحفيز و التوجيه الذي يقدمه المعلمون يلعب دورا هاما في تعزيز تفاعل الأطفال مع الانشطة التطوعية في المدرسة .	○	○	○	○	○
.أركز على أهمية العمل التطوعي في الحياة اليومية خلال الحصص والأنشطة التعليمية.	○	○	○	○	○
تأثير البيئة المدرسية					
البيئة المدرسية لها تأثير على تطوير وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الأطفال	○	○	○	○	○
أعتقد أنّ هناك دعم كافٍ من قبل إدارة المدرسة لتعزيز العمل التطوعي بين الأطفال.	○	○	○	○	○
توجد أنشطة لاصفية تعزز مشاركة الأطفال في الأعمال التطوعية في مدرستي.	○	○	○	○	○
أعتقد أن الجوائز و المسابقات الدورية تحفز الأطفال على المشاركة في الأعمال التطوعية.	○	○	○	○	○
الدافعية لدى الطلبة وتشجيع الأسرة:					
ألاحظ أن الطلبة يظهرون دافعية طبيعية نحو المشاركة في الأنشطة التطوعية.	○	○	○	○	○
أعتقد أن تقدير وتشجيع المدرسة للأطفال المتميزين في العمل التطوعي يزيد من إقبال بقية الطلبة على هذه الأنشطة.	○	○	○	○	○
الأسرة تلعب دورًا محوريًا في تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة التطوعية.	○	○	○	○	○
ألاحظ أن الطلبة الذين تشجعهم أسرهم على العمل التطوعي يظهرون اهتمامًا أكبر بالمشاركة في هذه الأنشطة.	○	○	○	○	○
من المهم دمج الأسر في الأنشطة التطوعية المدرسية لزيادة الوعي والمشاركة.					
التحديات والعوائق:					
أعتقد أن البيئة المدرسية في مدارس الطفولة المبكرة في أبوظبي تعزز من غرس قيم العمل التطوعي بشكل فعّال؟اعتقد أن البيئة	○	○	○	○	○
توجد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية غرس قيم العمل التطوعي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:	○	○	○	○	○
هناك توجيه كافي من الميدان التعليمي والإدارات المدرسية للمعلمين حول كيفية توجيه وتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الأطفال:	○	○	○	○	○
تدعم مدارس الطفولة المبكرة العمل التطوعي بين الأطفال من خلال برامج توعية خاصة:	○	○	○	○	○

التوصيات

إذا كنت تستخدم أنشطة تعليمية خاصة لتعزيز قيم العمل التطوعي بين الطلاب، يرجى ذكر وشرح بعض الأمثلة على هذه الأنشطة.

.....

.....

.....

ما هي التوصيات التي تعتقد أنها من شأنها تعزيز غرس قيم العمل التطوعي لدى طلبة الطفولة المبكرة في المدرسة، وكيف يمكن تطبيقها فعلياً؟

.....

.....

.....